الكذوبة وانا سقت كلام ابي يزيد لما وصلني عن بعض
الناس من المقلدين في هذه الطريقة انه قال لما
سمع مني الانكار في السماع وقد اوضحته له حقيقته
حتى اعترف بها فقال لتقليد بتقليد فالاولى ان
اقلد الشيوخ المتقدمين الذين قالوا بالسماع فلهذا
سقنا كلام ابي يزيد لكونه من المتقدمين وان كلامنا
موافق له ولقد بلغني من ثقة عن رجل من المنتسبين
لامن الشيوخ كان يلازم مجلسنا فسمعنا نتكلم في السماع
واجازته وانه مباح وبينا نقضه في المقامات وحده
واين ينتهي بصاحبه فغضب وانقطع فسالت عنه ما
شانه فقيل انه كان قال قد كان الشيوخ يسمعون
مثل بن الدقاق وعبد الرزاق وغيرهما فلم ادر قبل
مم التعجب ان كان في الحكمة على الحق بالرجال
والرجال لا يعرفون الا بالحق لا الحق يعرف بهم
فهذا جهل محض وتقليد صرف ومن هذه حالته

في العلم كيف يرجى فلاحه في نفسه كيف ان يقدر
ان ينفع به غيره او انجب ايضا من عدم تحصيله
لما اوردناه في السماع فانا لم نحرمه بل ابحنا انشاد
الشعر والغناء على القدر الذي جاءت به الشريعة
ثم تكلمنا في نقصه من المقامات واين منزلته والفرق
بينه وبين غيره كما نفرق بين المتوكل والزاهد
والذي يبني على معرفة التوكل ما هو والزهد
ومقامه فان المتصف بصفة ما يكون بحيث
مقامها ويتميز في اهلها ولقد سمعت
من ابي محمد عبد العزيز رضي الله عنه المكتوب له
هذا الرسالة اشارة عجيبة لا يعرفها الا متمكن
متحقق جدا في قوله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فقال رضي الله عنه سر هذا الآية في قوله لبشر
ولا يكون بشرا الا من غلبت عليه البشرية وفي الآية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)